

سلسلة أطفالنا



مدرعات - العدد (١٩٥) ١٩٩٥
حزيران ٢٠٠٢

وزارة الثقافة
الهيئة العامة للتوثيق للكتاب
مديرية منشورات الطفل

السمكة جولي

قصة: إل. ويليام

ترجمة: كاتبة كاتبة

رسوم: رنا قويدر





«أطفالنا»

سلسلة أدبية موجهة إلى الأطفال

رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة العامة السورية للكتاب
د. نايف الياسين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
حنان الباني

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

حزيران ٢٠٢٢م

السَّمكةُ جُولِي

قصة: إيل. ويليام
ترجمة: كاتبة كاتبة
رسوم: رفاقويدر

كانت جولي، السمكة الصغيرة، تسمع
عن المحيط أينما ذهبت.

كان بعضهم يقول: المحيط أجمل مكان
في العالم.

وبعضهم الآخر يقول: المحيط أهم
مكان في العالم، وفيه كل ما نحتاج إليه.
ولهذا أرادت جولي رؤيته، وأصبح ذلك
جلياً لديها.



تساءلتُ: كيف يُمكنني أن أرى
المُحيط؟ وأين؟

ثمّ قالتُ في نفسها: عليّ أن أبحثَ
عن ذاك المكان الرائع الذي يتحدثُ عنه
الجميع، حتّى لو اضطررتُ إلى أن أقطعَ
مسافات طويلة، فالمُحيطُ رائعٌ جدًّا على
ما يبدو.



بدأت جولي البحث تحت الصُّخور
وخلف الطَّحالب وعلى سطح المياه، وبين
حُطام السُّفن، لكنْ على الرَّغم من الجهد
الكبير الذي بذلته لم تَعثُرْ على المُحيط.





فَكَرْتُ جَوَلِي: عَلَيَّ أَنْ أُطَلَّبَ
مُسَاعَدَةَ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ رَأَوْا الْمُحِيطَ.
اقْتَرَبْتُ مِنْ سَمَكَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ، وَقَالَتْ
لَهُمَا:

مَرْحَبًا، أَنَا أَبْحُثُ عَنِ الْمُحِيطِ.
سَمِعْتُ أَنَّكُمْ رَأَيْتُمَاهُ. هَلْ يُمَكِّنُكُمْ
إِرْشَادِي إِلَيْهِ؟



انفجرت السمكتان من الضحك، وقالت

إحداهما:

صغيرتي! المحيط هو أنتِ ونحنُ وكلُّ
ما ترينه حولك هنا.

لم تستطع جولي استيعاب ما قصدتهُ
السمكة، وصرختُ:

لا، أنت لا تعلمينَ ما أقصد. أنا أبحثُ

عن المحيط، هذا المكان الجميل جداً،

والمُدْهش جداً، والرائع جداً.



قالت السمكة الكبيرة: نعم، المحيطُ
هنا، والحقيقةُ أنّكِ جزءٌ ممّا تبحثينَ عنه.
استغربتُ جولي جداً هذا الكلام،
وقالتُ: لستُ في حاجةٍ إلى البحثِ عن
المُحيطِ.





وأضافت، وهي تنظرُ حولها:

حقاً، كلُّ شيءٍ رائعٌ هنا! الأصدافُ
والفقاعاتُ والمرجان، وهذه الأسماكُ
مُعدّدة الألوان، وهذا الرملُ، وهذه
الصُّخور، وهذا التّيّارُ أيضاً...

وشياءَ فشيئاً، أدركتُ أنّ هذه الأشياءَ
كلّها كانت استثنائية.





أصبحت جولي تنظرُ إلى كلِّ ما حولها
باهتمام شديد، وبدتِ المياهُ، التي هي جزءٌ
منها، تكشفُ عن نفسها أكثرَ فأكثرَ،
كأنها كانت كنزاً غيرَ مرئيِّ.

سبحتُ، وفي قلبها فرحةٌ غامرة، وأدركتُ
أنَّ وجودَها أساسيٌّ في هذا المكان الرائع،
وأنها كانت تبحثُ عمَّا كان موجوداً دائماً.
ربَّما نكونُ جميعاً جزءاً من شيءٍ عظيم،
سواءً أدركنا ذلك أم لم ندرِكْهُ.







www.syrbook.gov.sy

E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٦ - ٣٣٢٩٨١٥

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٢ م

سعر النسخة ٢٥٠ ل.س أو ما يعادلها